# 14 أكتوبر

14 OCTOBER

يومية - سياسية - عامة

www.14october.com

تصدر عن مؤسسة 14أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر -عدن - الجمهورية اليمنية

تأسست في عدن بتاريخ 19يناير 1968م

Email: 14october@14october.com

أحمد محمّد الحبيشي

رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير

Ahmedalhobishi@Gmail.com

الإثنين 10 سبتمبر 2012 -الموافق 23 شوال 1433 هـ - العدد 15561 - السنة الرابعة والأربعون - رقم الإيداع 2

# صمود سورية يصنع النظام العالمي الجديد

"إن مستقبل النظام العالمي الجديد سيتحدد على ضوء معركة سورية"، هذا استنتاج فلاديمير بوتين قبل عدة أشهر، يومها رد وليد جنبلاط بطريقة غير مباشرة، بعد لقاء مع صديقه جيفري فيلتمان، أن بابا عمرو هي ستالينغراد التي ستغير وجه المنطقة وليس سورية وحدها.

وإذا كانت باباعمرو قد سقطت بسرعة قبل شهرين، فإن جنبلاط وإن ارتجفت أركابه، إلا أنه لم يقر بالخطأ الذي ارتكبه، وبأن مرشده جيف قد ضلله.. فيما تمسك بوتين مع الصيني أكثر برأيه بـ"أن مستقبل النظام العالمي الجديد ستحدده معركة سورية"، التي يبدو أنها أصبحت مفتوحة على أوسع مداها، بعد أن أخذ الحلف المعادي للدولة الوطنية السورية يرمي كل أوراقه الأساسية والاحتياطية في الميدان.

ووفقا لتقارير غربية، فإن النظام التقدمي في سورية ضرب الحلقة المعمولة بإتقان والمخطط لها منذ فترة طويلة، حيث تفيد هذه التقارير أن اغتيال القادة الأمنيين الأربعة في دمشق، وراءه عقول استخباراتية كبرى تحضر له منذ سنوات، بسبب دور هؤلاء القادة في دعم المقاومات العربية، وفي تنظيم وترتيب العلاقات الاستراتيجية مع إيران.

أحمد زين الدين

وتشير المعلومات إلى أن ثمة سيناريو شاملا كان معدا، إذ إنه في الساعة صفر التي حصل فيها الانفجار، كانت كل البلاغات والعواجل على فضائيات استهداف سورية معدة، إذ رصد أكثر من أربعين خبرا عاجلا بث على شاشتي الجزيرة والعربية في غضون أقل من ثلاث ساعات، ناهيك عن المحطات الحليفة لهما في لبنان، والتي كانت أحيانا أكثر تطرفا، حتى أن فضائية جديدة تعتبر نفسها حليفة لمحور المقاومة، وقعت في المطب الخطير أكثر من عشر ساعات، وإن كان البعض من الإعلاميين رأى فيها تصرفا غير بريء بتاتا.

إذا، عواجل العربية والجزيرة وحلفائهما كانت معدة بإتقان، إذ أكثرت الحديث عن انشقاقات في الجيش العربي السوري، وعن فوضى عارمة في مدن كبرى..

وبحسب هذه التقارير، فإن النظام الوطني في سورية أظهر مقدرة فائقة وعالية في الإدارة والقيادة والسيطرة، إذ إنه منذ اللحظات الأولى للجريمة، اتخذت الإجراءات الضرورية واللازمة للحفاظ على الدولة ومؤسساتها ومصالح الناس.

وهنا حسب التقارير، فإن الخطة المعدة لاستهداف سورية كانت مع الإعلان عن عملية الاغتيال، وبدء الفضائيات ببث العواجل، تتحرك أيضا على شاشاتها الصورة المفبركة والمعدة عن ساحات سورية شهيرة ومعروفة في دمشق وحلب، تشهد تظاهرات ضد النظام الوطني في سورية، على الطريقة نفسها التي حصلت في ليبيا، على أن يرافق كل ذلك تحرك الخلايا النائمة للمجموعات في دمشق وحلب وغيرهما من المناطق السورية، في عملية انفلاش واسعة تعمل قتلا ونهبا وتدميرا، ما يخلق حالة فوضى قل نظيرها، كما أن كل ذلك قد ترافق بعواجل مشبوهة عن مغادرة الرئيس بشار الأسد إلى الساحل، ومغادرة عائلته إلى الخارج.

لكن هنا ينطبق تماما المثل القائل "رب ضارة نافعة"، إذ إن المجموعات الإرهابية التي قدرت في دمشق وحدها ما بين سبعة و15 ألف مسلح، توهمت مع أسيادها أنها قادرة على الفعل والنصر، فخرجت دفعة واحدة في كل مكان، وكان الجيش العربي السوري لها بالمرصاد، وتعامل معها بما تستحق من مواجهة، حيث إن حلفاء سورية، خصوصا موسكو وبكين وطهران، صار لديهم تفاصيل كاملة عن حجم التدخل الذي تمارسه الدول الغربية، تحديدا بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة، بالإضافة إلى قطر وتركيا، والكيان الصهيوني، ليس من خلال السلاح المتطور وحسب، إنما من حيث الإرهابيين المرتزقة الذين جندوا من كل الأمكنة؛ من بريطانيا وفرنسا والشيشان، والصومال، والسعودية، وقطر، والهند وبنغلادش وأفغانستان..

وفي هذا الصدد، بدأ يتكشف لدى الرأي العام الغربي حجم التدخل الأطلسي والرجعي العربي في الأزمة السورية، إذ تفيد صحيفة "صنداي تلغراف" أن وزارة الخارجية البريطانية تحقق في مشاركة مواطنين بريطانيين بعملية اختطاف نفذها مقاتلون إرهابيون في شمال سورية.

وقالت الصحيفة "إن المصور البريطاني جون كانتلاي وزميله الهولندي جيرون أورليمانز، احتجزا لدى المقاتلين لمدة أسبوع حين دخلا عن طريق الخطأ إلى معسكرهم، أثناء عبورهما الحدود من جنوب شرق تركيا إلى سورية، لتغطية الانتفاضة ضد "الرئيس بشار الأسد".

وأضافت أن المصورين البريطاني والهولندي "تعرضا للتهديد بالقتل ما لم يتحولا إلى الإسلام خلال فترة الاحتجاز، وأصيبا بجروح طفيفة عندما حاولا الفرار، وأخلي سبيلهما بعد تدخل مجموعة من مقاتلي الجيش السوري الحر وصلت إلى المعسكر، وطالبت بغضب بالإفراج عنهما".

وأشارت الصحيفة إلى أن المصور البريطاني كانتلاي لم يتحدث حتى الآن عن محنته، لكن زميله أورليمانز أبلغ وسائل الإعلام الهولندية بأن أفرادا من المجموعة الإرهابية التي اختطفته مع زميله البريطاني، والتي قدرت بين 30 و100 مقاتل، تحدثوا بلهجة مدينة بيرمنغهام البريطانية، وأن المجموعة اتهمتهما بالتجسس وأرادت الاحتفاظ بهما للحصول على فدية، وتخطط لتطبيق شريعة تنظيم القاعدة الإرهابي في سورية بعد سقوط نظام الأسد.

ونسبت الصحيفة إلى مصدر مطلع قوله: "هناك ما لا يقل عن ستة رجال يتحدثون بلهجات بريطانية، بما في ذلك واحد يتحدث بلهجة سكان جنوب لندن، ولا أحد يعرف تماما كم هو عددهم، لكن هؤلاء يسافرون عادة ضمن مجموعات صغيرة من حوالي نصف دزينة".

وكشفت أن معسكرا للإرهابيين شمال سورية "يضم رجالا من باكستان وبنغلادش والشيشان وليس بينهم سوريون، ويتحدث 40 ٪ منهم اللغة الإنكليزية، غير أن جنسياتهم غير معروفة".

في معركة صناعة مستقبل النظام العالمي الجديد الذي كتب على سورية، ثمة أكثر من مئة دولة تعلن الحرب على قلب العروبة النابض، مع كل الإغراءات الكبرى التي تقدم عليها بعض الدول التي تمول عملية شراء الاسلحة وتجهيز المرتزقة الاجانب ، حيث يتجول السماسرة في كل الأصقاع وهم يحملون المليارات لشراء المسلحين والمرتزقة للقتال في سورية، في الوقت نفسه الذي يحاولون فيه شراء ذمم موظفي السفارات السورية في الخارج حتى وإن كانوا حجابا، لكن ما يصيب هؤلاء السماسرة بالهستيريا، أنهم عاجزون عن شراء أي ديبلوماسي له قيمة، رغم أن هناك أكثر من 116 سفارة سورية موزعة في مختلف دول العالم، وبالتالي فإن الهجوم التآمري الأخطبوطي الواسع الذي تتعرض له سورية، لا يبدأ من تمويل المعارضات "السورية" المسلحة وشراء المرتزقة والعصابات، إنما وصل إلى حد توجيه تهديدات مباشرة لليد السورية العاملة في بعض الدول بالطرد، أو بتركيب تهم لهم، إذا لم ينضموا إلى مؤامرة استهداف وطنهم، بالإضافة طبعا إلى كم الضغوطات والعقوبات التي يفرضها الغرب الاستعماري وجامعة ( نبيل العربي ) على الدولة الوطنية السورية، ورغم كل ذلك، تصمد سورية في وجه كل هذا الهجوم الضاري، وتحقق انتصارات مهمة ونوعية على العصابات المسلحة وحماتها، ما يجعلها دولة فريدة من نوعها في الأداء والممارسة والقيادة، على مستوى المجتمع وعلى المستوى الأمني.

وتفيد معلومات أن الأداء العسكري السوري، بات محط اهتمام كليات حربية عديدة في العالم، حتى إن مركز الدراسات العسكرية في تل أبيب ذهل مما توافر لديه من معلومات عن سر القوة السورية، وخصوصا لجهة قوتها الصاروخية التي تتميز بتكنولوجيا عالية قل نظيرها، إذ تبين لديهم أن بعض الصواريخ المستوردة من موسكو، يجري تطويرها بشكل مذهل، ما جعل القيادة العسكرية الروسية توفد خبراءها إلى سورية لاكتساب خبرات إضافية، إذ إن بعض أنواع الصواريخ الروسية التي تدار باليد البشرية، اكتشف الروس أنها أصبحت على أعلى قدر من الإدارة بواسطة الحاسوب.

باختصار، سورية كما قال بوتين قبل أشهر: ستحدد معركتها مستقبل النظام العالمي الجديد، فها هي الصين تخرج من البحر الأصفر، وبوارجها الحربية تسبح في البحر المتوسط، ها هو قيصر روسيا الجديد ينبه أردوغان – أوغلو أن طورانيتكم الجديدة صفر، فزمن السلاجقة أصبح في غياهب التاريخ.

ربما واضحة تماما نبوءة هوغو تشافيز قبل عشرة أشهر: أن العالم بدأ يتغير لأن سورية تصمد و تنتصر..

ثمة ملاحظة أخيرة لا بد من الإشارة إليها: إذ إن بعض منظري اليسار السابقين، الذين كانوا في زمن الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي، لا ينفكون عن التنظير للثورة الاشتراكية وديكتاتورية البروليتارية، وكانوا على مستوى أحزابهم مستعدين لفصل أو طرد أي عنصر يقول لهم "الكحل في عيونكم جميل"، حتى لا نقول أنهم كانوا مستعدين لسحقه وقتله، باتوا اليوم منظرين للمدد "الثوري" من الإمبريالية، ولـ"الأفكار الديمقراطية" الخلاقة الوافدة من شيوخ النفط، وهؤلاء ربما كان بنظرهم يطبقون مقولة كارل ماركس: "الثورة المسلحة أسمى أشكال النضال"، سواء كان هذا السلاح من الكيان الصهيوني أو من العم سام، أو من الاخواني – القاعدي علي بلحاج ، ولا يهم من أين يأتي "الثوار" للقتال ضد الدولة الوطنية السورية، من الصومال، أو تونس، وليبيا واليمن، فكيف إذا كان معهم العشرات أو المئات من بلاد الضباب، أو من بلاد العم سام، إنه نوع من "التضامن الأممي" مع "ثوار" الإخوان والإرهاب وكل شذاذ الآفاق.

# تحضيرية الحوار الوطني تقر إدراج زواج الصغيرات ضمن برنامج الحوار

صنعاء / سبأ :

عقدت اللجنة التحضيرية لمؤتمر الحوار الوطني الشامل, اجتماعا لها صباح أمس لمواصلة مناقشة الموضوعات المدرجة في جدول أعمالها.

وأقرت اللجنة بعد نقاشات مستفيضة جادة ومسؤولة وبالإجماع إدراج قضية ( زواج الصغيرات) في مشروع برنامج عمل مؤتمر الحوار الوطني كأهم القضايا الاجتماعية ذات الأولوية التي تؤثر على مستقبل الطفولة بجانب تهريب وعمالة وتجنيد الاطفال .

من جهة ثانية ناقشت اللجنة التحضيرية لمؤتمر الحوار الوطني الشامل خلال لقائها أمس بالمستشار الخاص للأمين العام للأمم المتحدة جمال بن عمر وفريق الخبراء المرافق له القضايا الفنية المتعلقة بسيناريوهات حجم التمثيل والمشاركة الأنسب في مؤتمر الحوار الوطني المقرر انعقاده في نوفمبر القادم.

واستعرضت الخبيرة الأممية كاثي شين خلال اللقاء ثلاثة نماذج لحوارات وطنية يمكن القيا س عليها والأخذ بها بخصوص حجم المشاركة في المؤتمر بحيث تشمل الأحزاب والفعاليات السياسية المختلفة والحراك السلمي الجنوبي والحوثيين والحركات الشبابية ومؤسسات المجتمع المدني والنساء .

وأوضحت أن النموذج الاول تكون المشاركة فيه لعدد 200 شخص وهذا النموذج يتميز بالفعالية و يسهل انضباط تنظيمه وتسييره وتركيز النقاش، سواء في الجلسات العامة او فرق العمل المنبثقة عنه وكذلك سهولة اتخاذ قراراته بالأغلبية، وتكمن سلبيات هذا النموذج في تلقيه لإنتقادات واسعة لمحدودية التمثيل والتنوع من قبل المجموعات الصغيرة وعدم تحقق شمولية التمثيل والتنوع، مشيرة إلى أن النموذج الثاني تكون حجم المشاركة فيه لعدد 400 شخص ويعتبر النموذج الذي يمكن الجمع فيه بين الفعالية وسهولة التنظيم والتسيير واتخاذ القرارات وكذلك يضمن شمولية التمثيل والتنوع.

وقالت :"أما النموذج الثالث فتكون حجم المشاركة فيه لعدد 1000 شخص وهذا النموذج يضمن التمثيل المتنوع والشمولية للفئات الإجتماعية والسياسية المختلفة ولكن تتمثل سلبياته بضعف الفعالية وصعوبة التنظيم والإنضباط والتسيير وعدم تركيز النقاش او الوصول الى إتفاقات نهائية بخصوص مقررات المؤتمر".

وجرى في ضوء ذلك نقاش موسع حول النموذج الأمثل الذي يلبي الاحتياج والخصوصية اليمنية بما يحقق الفعالية وسهولة التنظيم والترتيب والتمثيل المتنوع الشامل.

هذا وستواصل اللجنة لقاءها مع الفريق الأممي صباح اليوم الاثنين لاستكمال النقاش حول الحجم الاجمالي لعدد المشاركين والمشاركات في المؤتمر وكذا حجم تمثيل كل مجموعة على حدة.

# تواصل أعمال ترميم البنى التحتية بتعز

تعز / نعائم خالد :

اطلع 25 اعلامياً وصحفياً يمثلون مختلف القنوات الفضائية والصحف الرسمية والحزبية والاهلية والاذاعية ووكالات الانباء بتعز امس على مستوى الانجاز في (78) مدرسة تم اعادة ترميم فصولها ومرافقها المختلفة بالإضافة الى اعمال طلاء الجدران والسباكة والكهرباء واصلاح الانارة ودورات المياه في عدد من البنى التحتية في المحافظة بتكلفة اجمالية تقارب مليار ريال .

وقالت رئيسة وحدة الدراسات والمواصفات بديوان عام المحافظة المهندسة المشرفة على مشروع الترميم في مديرية صالة الاخت فائزة عبدالله قباطي ان اعمال الترميم والصيانة تسير على قدم وساق حتى يتم تسليم المدارس في الموعد المحدد وقد تم ترميم مدارس وفصول عديدة في 22 مدرسة محددة في مديرية صالة، مشيرة الى ان عمليات الترميم الشاملة تطلبت الكثير من الجهد والمال، لافتة الى إن الترميم ركز على دورات المياه وحمامات المدارس وتم استبدال خزانات المياه وترميم المواسير والصرف الصحي بشكل كامل، مشيرة إلى ان موضوع توفير المياه اللازمة سيتم مناقشته للوصول الى أفضل الحلول لتوفير المياه بشكل دائم .

من جانبه عبر مدير عام الاعلام بتعز ابوبكر العزي عن تقديره لجميع الاعلاميين والصحفيين بالمحافظة لتجاوبهم في المشاركة بهذه الحملة التي يجب فيها انصاف كل العاملين من أجل تعز .

وتشهد المحافظة اعمالا متواصلة في ترميم الشوارع وطلاء البرادورات ورصف وترميم الحارات التي رصفت بالحجارة سابقا ولم يستكمل العمل فيها وكذا الاهتمام بالنظافة في شوارع المدينة واحيائها خاصة بعد نقل المفرشين واصحاب البسطات من الشوارع الرئيسية ورفع الاعلام واللافتات المرحبة بقدوم العيد الذهبي لثورة 26 سبتمبر الخالدة .

# حملة مناصرة لإعادة (500) طالب إلى المدارس بعدن

عدن / أماني العسيري :

دشنت أمس الأول بعدن حملة مناصرة التعليم التي ترعاها مفوضية شؤون اللاجئين بالتعاون مع منظمة اليونيسيف ومكتب التربية بعدن وتهدف الى إعادة 500 طالب لم يلتحقوا بالدراسة والمتسربين إلى المدارس في منطقة البساتين بعدن .

وقالت/ الأخت عيشة سعيد مسؤولة الشؤون الاجتماعية في المفوضية في تصريح خاص لـ (14أكتوبر): إن الحملة تهدف الى إعادة الطلاب المستهدفين في هذه الحملة إلى المدارس والذين يصل عددهم إلى 500 طالب بحسب إحصائيات سابقة قمنا بها، كما سيتم بناء 8 فصول دراسية إضافية ستبنيها المفوضية لاحتواء الطلاب، ولفتت النظر إلى إن منظمة إنقاذ الطفولة السويدية ستسهم في تزويد الطلاب بالمستلزمات الدراسية اللازمة.

من جانبها أشارت الأخت سميرة برتوش منسقة التربية في المفوضية الى ان الحملة تضم حلقات توعية في الاحياء التي تم النزول إليها في السابق والتي حصر فيها عبر استبيان شمل المنطقة بالكامل عدد الطلاب الذين لم يلتحقوا بالتعليم في منطقة البساتين و بلغ عددهم 500 طفل.

ولفتت إلى أن الحملة ستستمر على مدى عام وتشمل في بدايتها دورة للمعلمين والموجهين والمدراء وأئمة المساجد وأولياء الأمور والمجالس الطلابية والمجالس المحلية ، و استهدفت في بدايات الدورات أكثر من 170 معلما اللذين سيتم تدريبهم على مرحلتين لمدة ثلاثة أيام ، وذكرت أن الحملة تتضمن أيضا برامج تقوية للأطفال فوق عمر12 سنة لإعدادهم للدخول للمستويات الدراسية المناسبة لهم ، وسيتم التعليم عبر دورات خاصة بمحو الأمية بالنسبة للأطفال فوق سن الخامسة عشرة .

حضر التدشين الأخت/ عيشة سعيد ممثل المفوضية السامية لشؤون اللاجئين و الأخ/ جواد محمد ممثل منظمة إنقاذ السويدية مسئول برامج تعليم اللاجئين في المنظمة ومدير مكتب التربية بالمديرية الأستاذ محمد الرقيبي .

# لماذا سكتت هيومان رايتس وأمنستي؟

عشرات الجثث حتى الآن أخرجتها اللجنة التنظيمية لما يسمى الثورة الشبابية من ثلاجات المستشفيات، وقامت بدفنها بالجملة في صنعاء وتعز بدعوى أنها لأشخاص مجهولي الهوية قتلوا العام الماضي في المناطق"الثورية".

دفنت 12 جثة في العاصمة و17 في تعز في نهاية شهر رمضان لمجهولين دون تحقيق، وهناك جثث أخرى كانت في الطريق لم يؤخر دفنها سوى ظهور الفضيحة. يقولون إن تلك الجثث لأشخاص مجهولي الهوية، وقد كادوا يدفنون أخرى بدعوى أنها "مجهولة" ولم يحل دون ذلك سوى تعرف ذويها على هوية أصحابها قبل وقت قصير من زفها إلى القبور، كما هو الحال بالنسبة للشاب مصطفى البحري والجندي الدهمشي. يقولون "مجهولة" دون أن يمكنوا ذويها أو من له صلة بها من التعرف عليها. قال عضو مجلس النواب وعضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني سلطان السامعي إن دفن 12 جثة مجهولة في صنعاء و17 في تعز دون إجراء تحقيقات كافية لمعرفة أصحابها وذويهم هي جريمة بكل ما تعنيه الكلمة من معنى تسقط حكومات في دول تحترم حقوق الإنسان، وتم الدفن في صنعاء وتعز في يوم واحد وبذات الطريقة، ما يعني أن هناك أموراً غير مفهومة، وكان يفترض إجراء تحقيقات كافية لمعرفة أصحاب الجثث خصوصاً وأن لها أكثر من عام في الثلاجة. وكنا نود أن يثير النائب السامعي هذه القضية في مجلس النواب.

فيصل الصوفي

إنه من المفهوم بالنسبة لنا وللمتابعين مثلنا أن تسكت وزارة حقوق الإنسان عن هذه الجريمة كون الوزارة " ثورية"، ومن المفهوم ايضا سكوت جمعيات حقوق الإنسان المحلية عن هذه الجريمة كونها منظمات تابعة لأحزاب مشاركة في ما يسمى الثورة الشبابية التي اقترفت هذه الجرائم، ولكن من غير المفهوم أن تسكت عن ذلك منظمات دولية معروفة بدفاعها عن حقوق الانسان وإدانتها للإنتهاكات أينما وقعت ومهما كان فاعلها.. من غير المفهوم أن تسكت هذه المنظمات وفي مقدمتها منظمة العفو الدولية(امنستي) ومنظمة هيومان رايتس.

يقول عبد السلام البحري العضو السابق في مجلس شورى حزب التجمع اليمني للإصلاح، وعضواللجنة التحضيرية للحوار الوطني التابعة للشيخ حميد الأحمر إن معظم الجثث التي تم دفنها مؤخراً باعتبارها مجهولة الهوية ليست مجهولة فعدد منها هي لشباب مستقلين مدنيين يخالفون توجهات التيار المتشدد داخل حزب الإصلاح تم اعتقالهم من الساحة بتهمة الانتماء للأمن القومي وتصفيتهم دون التحقق من صحة ما نسب إليهم، وطالب بالتحقيق في قضية دفن الجثث المجهولة باعتبارها جريمة بحد ذاتها وأن وراء دفنها خفايا وأسراراً يراد لها أن تدفن .ويقول البحري إن جثة ابنه مصطفى الذي قتل مع 50 آخرين جراء تفجير إحدى عمارات حميد الأحمر خلف الفرقة الأولى مدرع بحي النهضة في 24 مايو 2011 بتدبير من الفرقة الأولى مدرع وحزب التجمع اليمني للإصلاح، كتب عليها "مجهول"رغم أنهم سلموه كل ما كان بحوزة مصطفى من أوراق وبطاقات، ويعرفون أدق التفاصيل عنه، وإن العمارة التي وقع فيها ذلك الانفجار هي الوحيدة التي حرص أصحابها على ترميمها دون غيرها من العمارات والمباني ما يعني أنهم تعمدوا طمس معالم الجريمة.